كيفية تطبيق المُقررات النبوية الخمسة فى (اش ١٩:١٦–٢٥)

I. لماذا مُهم أن تفهم الكنيسة خطة الله لمصر فى آخر الأيام

أ - أشعياء ١٩ يصف خطة الله لمصر فى آخر الأيام وعلاقتها بإسرائيل وأشور. فى مركز خطة الله لآخر الأيام ثلاثة دول: **إسرائيل ومصر والعراق**. هناك معلومات نبوية عن مصر والعراق (أشور وبابل) أكثر من أى دوله أخرى من باقى الأمم. (يشار أيضاً لملوك الشرق فى رؤ ١٦:١٢-١٤ ، دا ١١:٤٤)

"فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ إِسْرَائِيلُ ثُلْثاً لِمِصْرَ وَلأَشُّورَ بَرَكَةً فِي الأَرْضِ. بِهَا بَارِكُ رَبُّ الْجُنُودِ قَائِلاً: مبَارَكٌ شَعْبِي مِصْرُ وَعَمَلُ يَدَيَّ أَشُّورُ وَمِيرَاثِي إِسْرَائِيلُ." (أش ١٩:٢٤–٢٥)

ب -مملكة أشور القديمة تضم أجزاء كثيرة من دولة العراق، سوريا، الأردن، لبنان وكذا أجزاء من دول الخليج، السعودية، شرق تركيا وشمال إيران.

ج -دراما آخر الأيام التى تضم إسرائيل ومصر والعراق سوف تؤثر فى كل الأمم سياسياً (حربياً)، إقتصادياً وروحياً بطُرق إيجابية وسلبية. هذه الدول مجرد مِثال لرحمة الله لكل الأمم. تكشف عن مدى إستعداد الله للحركة مع كل من يتوب.

د - هذه الدول الثلاث لها آثار هائلة على إقامة المُلك الألفى. سيختبرون مقدار غير عادى من المجد والضغوط. ما سيحدث فى هذه الدول الثلاث سوف يكون له تأثير على كل عائلات الأرض سلبياً وإيجابياً.

ه - لماذا تكلم الله كثيراً على هذه الدول الثلاث؟ ما سيحدث فى هذه الدول الثلاث سيؤثر على الأرض كلها. الشيطان يفهم هذا. ما سيحدث سيكون منبع المجد والرعب. نهضة روحية وكذلك الإرهاب ونشاط الضد المسيح سوف تندلع فى هذه الدول.

و - القديسين فى هذه الدول الثلاثة عندهم تحديات وفرص هائلة ليس كأى مكان آخر فى الأرض كلها. هذه الدول الثلاث هم رأس الحربة لمقاصد الله لآخر الأيام. لن يستطيعوا أن يحملوا هذا الثقل وحدهم بدون وقوف جسد المسيح الكامل معهم.

ز - هذه المُقررات الخمسة ستكون معروفة وسط جسد المسيح قبل مجئ المسيح الثانى. الكنيسة ستكون فاهمة ومرتبطة بقلب الله وبخططه لآخر الأيام.

ح -الله عنده مقاصد إستراتيجية للكنيسة فى إسرائيل ومصر والعراق قبل مجئ الرب الثانى. لذلك الروح القدس الآن يؤكد ويُبارك العلاقات بين المؤمنين فى هذه الدول الثلاث. الرب يريد ان القديسين على مستوى العالم يعضدوهم.

ط -لماذا نهتم بهذه الدول الثلاث؟ نحن نريد أن نكون قريبين منه ونعمل ما يعمله هو. يجب ان لا يكون لنا آراء فى من، ما، متى، وأين يختار الرب أن يتحرك

"أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ أَكُونَ فِي مَا لأَبِي." (لو ٢:٤٩)

II. الصلاة من أجل المُقررات الخمسة – ثلاثة مبادئ للصلاة

أ - أشعياء أعلن خمسة **"فى ذلك اليوم"** من مُقررات نبوية التى سوف تُطلق بالصلاة الشفاعية. قضاء الرب سيأتى فى مصر ضد من هم يرفضونه وسوف ينقذ كل من يدعو بإسمه.

ب -**المبدأ الأول:** المجد والقضاء المُطلق بالكامل عند مجئ المسيح سوف يُطلق جزءياً الآن. نحن نصلى من أجل التحقيق الجزئى لما سيتحقق كلياتاً عند مجيئه.

ج -**المبدأ الثانى:** جزء من مقدار المجد والضغوط التى تجتاز فيه منطقة جغرافية فى كف حركة الصلاة. مناطق جغرافية فى مصر سوف تختبر مجد أكثر أو أقل كذا ضغوط أكثر او أقل بحسب مقدار الصلاة المرفوعة.

د - **المبدأ الثالث:** كل ما نعطيه للروح فى خضوع يرجع علينا بالبركة. ليس من ممكن أن نصلى من أجل مصر ولا تُرد البركة علينا وعلى عائلاتنا والخدمة ودولنا.

"أَعْطُوا تُعْطَوْا كَيْلاً جَيِّداً مُلَبَّداً مَهْزُوزاً فَائِضاً يُعْطُونَ فِي أَحْضَانِكُمْ. لأَنَّهُ بِنَفْسِ الْكَيْلِ الَّذِي بِهِ تَكِيلُونَ يُكَالُ لَكُمْ." (لو ٦:٣٨)

ه - التطبيقات العملية لمعرفة هذه الإقرارات الخمسة:

١. **المُثابرة:** سهولة المُثابرة عندما نعلم ان النصرة أكيدة

٢. **الإعلان:** نُعلن حقائق أشعياء ١٩ بإنفتاح للكنيسة والأمم

٣. **الشفاعة:** نصلى من أجل إطلاق هذه الأقرارات الخمسة فى مصر والأمم

III. تفسير اشعياء ١٩

أ - عند تفسير نبوات آخر الأيام نستخدم قانون المرجيعية المزدوجة. النبوات الخاصة بإسرائيل والأمم عادة ما يكون لها تحقيق مرتين. **أولاً:** تحقيق جزئى تاريخى. **ثانياً:** تحقيق كامل فى آخر الأيام. نستخدم الطريقة الحرفية للتفسير (نَحَوى/تاريخى) التى تفهم الكتاب بالمعنى المباشر له (القيمة الظاهرية). نحن ننظر للمعنى المباشر الذى قصده الكاتب لجمهور السامعين له.

ب -التحقيق الحرفي لأشعياء ١٩:٢-١٥ عندما طلبت إسرائيل مساعدة مصر لها ضد أشور (٧٢٤-٧٢١ ق م) أو عندما طلب الفلسطينيين (٧١٣-٧١١ ق م). عندما تآمرت المملكة الشمالية لإسرائيل ضد أشور (٧٢٤-٧٢١ ق م)، أرسل ملك إسرائيل هوشع رُسل الى ملك مصر طلباً لمساندة (٢مل ١٧:٤). أشعياء حاول أن يبعد حزقيا عن هذه المؤامرة مع مصر. المصريين هُزموا على يد مملكة أشور (٧٢٠ق م). لما طلب الفلسطينيين مساعدة مصر ضد أشور (٧١٣-٧١١ ق م)، المصريين كانوا مُساندة ضعيفة. أيضاً واحدة من أهداف أسرائيل كانت إبعاد حزقيا عن هذه المُقاومة. النزاع السياسى والمدنى فى مصر كان أعنف فى (٧٢٤-٧٢١ ق م) عن (٧١٣-٧١١ ق م). سارجون لم يغزو مصر مرة أخرى بعد ٧٢٠ ق م؛ بل أقام علاقات إقتصادية مع مصر.

IV. سياق الأحداث فى اشعياء ١٩ – مُلك "الضد المسيح" المرعب فى إسرائيل

أ - الضد المسيح سوف يُقيم أحدى مقرات الرياسة العامه الخاصة به فى إسرائيل.

"وَيَنْصُبُ فُسْطَاطَهُ بَيْنَ الْبُحُورِ وَجَبَلِ بَهَاءِ الْقُدْسِ وَيَبْلُغُ نِهَايَتَهُ وَلاَ مُعِينَ لَهُ." (دا ١١:٤٥)

ب -دانيال تنبأ عن الحملات العسكرية لضد المسيح فى آخر الأيام (دا ١١:٤٠-٤٥). ثلاثة مجموعات من القيادة مُتَعرفْ عليهم فى نبوات آخر الأيام على أنهم سوف يقاوموا الضد المسيح. هم: ملك الجنوب (مصر)، ملك الشمال (سوريا)، وملوك الشرق (تحالف الدول الأسيوية) (رؤ١٦:١٢-١٤، دا١١:٤٤).

"فَفِي وَقْتِ النِّهَايَةِ يُحَارِبُهُ مَلِكُ الْجَنُوبِ فَيَثُورُ عَلَيْهِ مَلِكُ الشِّمَالِ بِمَرْكَبَاتٍ وَفُرْسَانٍ وَسُفُنٍ كَثِيرَةٍ وَيَدْخُلُ الأَرَاضِيَ وَيَجْرُفُ وَيَطْمُو. وَيَدْخُلُ إِلَى الأَرْضِ الْبَهِيَّةِ فَيُعْثَرُ كَثِيرُونَ وَهَؤُلاَءِ يُفْلِتُونَ مِنْ يَدِهِ: أَدُومُ وَمُوآبُ وَرُؤَسَاءُ بَنِي عَمُّونَ. وَيَمُدُّ يَدَهُ عَلَى الأَرَاضِي وَأَرْضُ مِصْرَ لاَ تَنْجُو. وَيَتَسَلَّطُ عَلَى كُنُوزِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَعَلَى كُلِّ نَفَائِسِ مِصْرَ. وَاللُّوبِيُّونَ وَالْكُوشِيُّونَ عِنْدَ خَطَوَاتِهِ." (دا ١١:٤٠-٤٣)

ج -مصر ستُحتل وتضطهد بطريقة مؤقتة من الضد المسيح (دا ١١:٤٠-٤٣).

V. مصر و إسرائيل

أ - مصر خدمت مقاصد الرب فى أوقات إستراتيجية فى تاريخ إسرائيل بما فى ذلك: كانت ملجأ لإبراهيم وقت المجاعة (تك ١٢:١٠)، ملجأ لإسرائيل كأمة صغيرة فى أيام يوسف (تكوين ٤٦)، ملجأ ليسوع وهو رضيع (مت ٢:١٣-١٥)، ولليهود اللاجئين فى أواخر الأيام وهم يهربون من الضد المسيح إلى مصر (اش ١١:١١، ١٦؛ ٢٧:١٣؛ هو ١١:١٠-١١؛ زك ١٠:١٠-١١؛ ١٤:٢).

ب -عند مجئ المسيح الثانى، اللاجئين اليهود سيعودون لإسرائيل من مصر وسوريا

"وَأُرْجِعُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ وَأَجْمَعُهُمْ مِنْ أَشُّورَ وَآتِي بِهِمْ إِلَى أَرْضِ جِلْعَادَ وَلُبْنَانَ وَلاَ يُوجَدُ لَهُم مَكَانٌ." (زك ١٠:١٠)

"وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ الرَّبَّ يَجْنِي مِنْ مَجْرَى النَّهْرِ إِلَى وَادِي مِصْرَ. وَأَنْتُمْ تُلْقَطُونَ وَاحِداً وَاحِداً يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّهُ يُضْرَبُ بِبُوقٍ عَظِيمٍ فَيَأْتِي التَّائِهُونَ فِي أَرْضِ أَشُّورَ وَالْمَنْفِيُّونَ فِي أَرْضِ مِصْرَ وَيَسْجُدُونَ لِلرَّبِّ فِي الْجَبَلِ الْمُقَدَّسِ فِي أُورُشَلِيمَ." (اش ٢٧:١٢-١٣)

"وَرَاءَ الرَّبِّ يَمْشُونَ. كَأَسَدٍ يُزَمْجِرُ. فَإِنَّهُ يُزَمْجِرُ فَيُسْرِعُ الْبَنُونَ مِنَ الْبَحْرِ. يُسْرِعُونَ كَعُصْفُورٍ مِنْ مِصْرَ وَكَحَمَامَةٍ مِنْ أَرْضِ أَشُّورَ فَأُسْكِنُهُمْ فِي بُيُوتِهِمْ يَقُولُ الرَّبُّ." (هو ١١:١٠-١١)

"وَتَكُونُ سِكَّةٌ لِبَقِيَّةِ شَعْبِهِ الَّتِي بَقِيَتْ مِنْ أَشُّورَ كَمَا كَانَ لإِسْرَائِيلَ يَوْمَ صُعُودِهِ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ." (اش ١١:١٦)

ج -نصف أورشليم سوف تؤخذ فى السبى. اليوم حوالى ٦٠٠ ألف من اليهود يعيشون فى أورشليم وبالتالى إذا أستعملنا أرقام اليوم أكثر من ٣٠٠ ألف يهودى سيتم ترحيلهم فى هذه الأزمة.

"وَأَجْمَعُ كُلَّ الأُمَمِ عَلَى أُورُشَلِيمَ لِلْمُحَارَبَةِ فَتُؤْخَذُ الْمَدِينَةُ وَتُنْهَبُ الْبُيُوتُ وَتُفْضَحُ النِّسَاءُ وَيَخْرُجُ نِصْفُ الْمَدِينَةِ إِلَى السَّبْيِ وَبَقِيَّةُ الشَّعْبِ لاَ تُقْطَعُ مِنَ الْمَدِينَةِ." (زك ١٤:٢)

VI. المُقرر الأول: على مستوى فردى

مخافة الرب والقوة (اش١٩:١٦-١٧)

أ - مخافة الرب ستستحوذ على غير مؤمنين وهم يرون قوة الله فى الكنيسة وأحكامه على الأشرار. هؤلاء من يرفضون النعمة الإلهية سيرتعبون بسماع أخبار مُلك الضد المسيح فى أرض يهوذا.

"فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَكُونُ مِصْرُ كَالنِّسَاءِ فَتَرْتَعِدُ وَتَرْجُفُ مِنْ هَزَّةِ يَدِ رَبِّ الْجُنُودِ الَّتِي يَهُزُّهَا عَلَيْهَا. وَتَكُونُ أَرْضُ يَهُوذَا رُعْباً لِمِصْرَ. كُلُّ مَنْ تَذَكَّرَهَا يَرْتَعِبُ مِنْ أَمَامِ قَضَاءِ رَبِّ الْجُنُودِ الَّذِي يَقْضِي بِهِ عَلَيْهَا." (اش ١٩:١٦-١٧)

ب -الخوف أو الرعب مذكور أربعة مرات فى (أش١٩:١٦-١٧) هذا الوحى هو ضد الذين يرفضون نعمة الله. سوف يخافون من قضاء يسوع وهياج الضد المسيح.

ج -يسوع سوف يهز يده بالقوة آيات فى السماء والأرض (لو ٢١:٢٥-٢٦؛ اع ٢:١٨-١٩؛ اع ٤:٢٩-٣٠). القوة عندما يمد يسوع يده عادة تظهر من خلال المؤمنين، خاصةً الشاهدين (رؤ ١١:٣-٦).

"وَالآنَ يَا رَبُّ انْظُرْ إِلَى تَهْدِيدَاتِهِمْ وَامْنَحْ عَبِيدَكَ أَنْ يَتَكَلَّمُوا بِكَلاَمِكَ بِكُلِّ مُجَاهَرَةٍ بِمَدِّ يَدِكَ لِلشِّفَاءِ وَلْتُجْرَ آيَاتٌ وَعَجَائِبُ بِاسْمِ فَتَاكَ الْقُدُّوسِ يَسُوعَ." (اع ٤:٢٩-٣٠)

"وأُعْطِي عَجَائِبَ فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقُ وَآيَاتٍ عَلَى الأَرْضِ مِنْ أَسْفَلُ: دَماً وَنَاراً وَبُخَارَ دُخَانٍ." (اع ٢:١٩)

د - الشاهدين سوف يطلقوا ضربات كالتى اطلقها موسى على أرض مصر.

"تَخْرُجُ نَارٌ مِنْ فَمِهِمَا وَتَأْكُلُ أَعْدَاءَهُمَا... هَذَانِ لَهُمَا السُّلْطَانُ أَنْ يُغْلِقَا السَّمَاءَ حَتَّى لاَ تُمْطِرَ مَطَراً فِي أَيَّامِ نُبُوَّتِهِمَا، وَلَهُمَا سُلْطَانٌ عَلَى الْمِيَاهِ أَنْ يُحَوِّلاَهَا إِلَى دَمٍ، وَأَنْ يَضْرِبَا الأَرْضَ بِكُلِّ ضَرْبَةٍ كُلَّمَا أَرَادَا... لأَنَّ هَذَيْنِ النَّبِيَّيْنِ كَانَا قَدْ عَذَّبَا السَّاكِنِينَ عَلَى الأَرْضِ." (رؤ ١١:٥-١٠)

ه - هزة يد يسوع سوف تُطلق الجامات السبعة مع أوبئة وقروح (رؤيا ١٦). يسوع سيهز يده ويبيد لسان مصر (خليج السويس او العقبة) على البحر الأحمر مما يؤدى الى جفاف نهر الفرات.

"وَيُبِيدُ الرَّبُّ لِسَانَ بَحْرِ مِصْرَ وَيَهُزُّ يَدَهُ عَلَى النَّهْرِ بِقُوَّةِ رِيحِهِ وَيَضْرِبُهُ إِلَى سَبْعِ سَوَاقٍ ... " (اش ١١:١٥)

و - حكم الرعب للضد المسيح يوصف كالسوط فى ارض يهوذا.

"السَّوْطُ الْجَارِفُ إِذَا عَبَرَ تَكُونُونَ لَهُ لِلدَّوْسِ... وَيَكُونُ فَهْمُ الْخَبَرِ فَقَطِ انْزِعَاجاً." (اش ٢٨:١٨-١٩)

ز -يسوع سيُعلن عن نفسه لمصر كرب الجنود أو رئيس جند السماء. أشعياء أوضح إسم الرب سبعة مرات فى هذا الإصحاح.

ح -**نصلى:** يا رب مد يد القوة لتهز أرض مصر ليصرخوا من أجل خلاصك. أطلق روح مخافة الرب. أوقف القادة الذين يقاوموك. أطلق يدك لبيت الصلاة، أقم القادة النبويين والرسوليين.

VII. المُقرر الثانى: على مستوى إقليمي

إطلاق النهضة (اش ١٨:١٩)

أ - نهضة غير عادية ستجتاح خمسة مُدن فى مصر قبل مجئ المسيح الثانى. هذه المُدن ستحلف لتباعية رب الجنود. سيكونوا معروفين بإخلاصهم للرب والمُجاهرة فى وجه الإسلام وإضطهاد الضد المسيح.

"فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ فِي أَرْضِ مِصْرَ خَمْسُ مُدُنٍ تَتَكَلَّمُ بِلُغَةِ كَنْعَانَ وَتَحْلِفُ لِرَبِّ الْجُنُودِ يُقَالُ لإِحْدَاهَا «مَدِينَةُ الشَّمْسِ»." (أش ١٨:١٩)

ب -كما يُشار لأورشليم روحياً فى آخر الأيام كسدوم (للإنحراف) وكمصر (لإضطهادها لشعب الله) كذلك إسرائيل تحت حكم الضد المسيح يمكن الإشارة إليها كأرض كنعان. لأن الضد المسيح سيُقدم أرض إسرائيل كإنها أرض الموعد الجديدة. ولكن اللغة فى البنية الأساسية (العلامات بالشوارع) ستظل باللغة العبرية.

"وَتَكُونُ جُثَّتَاهُمَا عَلَى شَارِعِ الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي تُدْعَى رُوحِيّاً سَدُومَ وَمِصْرَ، حَيْثُ صُلِبَ رَبُّنَا أَيْضاً." (رؤ ١١:٨)

ج -أن يتكلموا بلغة كنعان تعنى التكلم بلغة الشعب الساكن فى أرض كنعان أو إسرائيل فى آخر الأيام. غالباً ما يعنى هذا التعبير التكلم باللغة العبرية. اللغة الأساسية لأرض كنعان كانت اللغة العربية لأكثر من ١٤٠٠ سنة ولكن فى ١٩٤٨ اللغة الأساسية تحولت الى اللغة العبرية. إذا كان الأمر أن خمسة مُدن فى مصر تتكلم باللغة العربية فإن هذا أمر طبيعى لا يحتاج الى إشارة نبوية لتوضيحه.

د - لماذا تتكلم هذه المُدن العبرية؟ هل هذه إشارة الى يهود يتكلمون العبرية ويجتمعون بأعداد غفيرة فى هذه المُدن؟ أم هى إشارة الى بعض المصريين الذين سينقادون بالروح القدس ليتعلموا اللغة العبرية للإعداد لليهود الذى سيطلبون الملجأ فى هذه المُدن.

ه - مدينة الشمس إشارة لمدينة هليوبوليس او أون قديماً. قديماً كانت المركز الأساسى لعبادة الشمس لذا سُميت مدينة الشمس. اليوم هذه المنطقة هى على حدود القاهرة بإسم "مصر الجديدة"

و - **نصلى:** يا رب أرسل نهضة، إخلاص ومجاهرة فى خمسة مُدن وتعال بقوة لتُقيم خمسة مُدن بإنسكاب غير عادى من الروح القدس.

VIII. المُقرر الثالث: على مستوى قومى

حركة الصلاة والخلاص بصوره قومية (اش ١٩:١٩-٢٢)

أ - روح النعمة للتضرعات المؤدية لنهضة عظيمة وكذا حرية فوق الطبيعية من الضد المسيح ستُطلق فى مصر قبل مجئ المسيح الثانى.

"فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ مَذْبَحٌ لِلرَّبِّ فِي وَسَطِ أَرْضِ مِصْرَ وَعَمُودٌ لِلرَّبِّ عِنْدَ تُخُمِهَا. فَيَكُونُ عَلاَمَةً وَشَهَادَةً لِرَبِّ الْجُنُودِ فِي أَرْضِ مِصْرَ. لأَنَّهُمْ يَصْرُخُونَ إِلَى الرَّبِّ بِسَبَبِ الْمُضَايِقِينَ فَيُرْسِلُ لَهُمْ مُخَلِّصاً وَمُحَامِياً وَيُنْقِذُهُمْ. فَيُعْرَفُ الرَّبُّ فِي مِصْرَ وَيَعْرِفُ الْمِصْرِيُّونَ الرَّبَّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَيُقَدِّمُونَ ذَبِيحَةً وَتَقْدِمَةً وَيَنْذُرُونَ لِلرَّبِّ نَذْراً وَيُوفُونَ بِهِ. وَيَضْرِبُ الرَّبُّ مِصْرَ ضَارِباً فَشَافِياً فَيَرْجِعُونَ إِلَى الرَّبِّ فَيَسْتَجِيبُ لَهُمْ وَيَشْفِيهِمْ." (اش ١٩:١٩-٢٢)

ب - **خمسة مراحل:** الإضطهاد القومى لمصر (المرحلة الأولى) سيخلق المضمون لنضوج حركة الصلاة القومية (المرحلة الثانية). هذا يؤدى إلى إنقاذ قومى (المرحلة الثالثة) ثم خلاص قومى (المرحلة الرابعة) ثم الشفاء للأرض والبنية الأساسية الإجتماعية (المرحلة الخامسة).

ج -حركة صلاة قوية سوف تنهض وتصرخ للرب لينزع الإثم حتى تتوب الأمة وترجع الى الرب وتشفى. الصلاة تُطلق النعمة التى تمنع قادة مصر السياسيين من الإنضمام الى الضد المسيح او الرضوخ لإغراءاته او تهديداته.

د - الضد المسيح سيكون كفرعون الذى إستعبد شعب الله. قديسين آخر الأيام سيصرخون الى الرب لينقذهم كما فعل شعب إسرائيل أيام موسى.

"فَقَالَ الرَّبُّ: انِّي قَدْ رَايْتُ مَذَلَّةَ شَعْبِي الَّذِي فِي مِصْرَ وَسَمِعْتُ صُرَاخَهُمْ مِنْ اجْلِ مُسَخِّرِيهِمْ. انِّي عَلِمْتُ اوْجَاعَهُمْ فَنَزَلْتُ لِانْقِذَهُمْ... وَالانَ هُوَذَا صُرَاخُ بَنِي اسْرَائِيلَ قَدْ اتَى الَيَّ وَرَايْتُ ايْضا الضِّيقَةَ الَّتِي يُضَايِقُهُمْ بِهَا الْمِصْرِيُّونَ." (خر ٣:٧-٩)

ه - كما أن خلاص إسرائيل كأمة سيكون بعد مجئ المسيح الثانى كذلك سيكون الحال مع مصر وباقى الأمم.

"لأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: هِيَ مَرَّةٌ (بَعْدَ قَلِيلٍ) **فَأُزَلْزِلُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَالْيَابِسَةَ وَأُزَلْزِلُ كُلَّ الأُمَمِ. وَيَأْتِي مُشْتَهَى كُلِّ الأُمَمِ فَأَمْلأُ هَذَا الْبَيْتَ مَجْداً قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ."** (حج ٢:٦-٧)

"وَهَكَذَا سَيَخْلُصُ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ. كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «سَيَخْرُجُ مِنْ صِهْيَوْنَ الْمُنْقِذُ وَيَرُدُّ الْفُجُورَ عَنْ يَعْقُوبَ." (رو ١١:٢٦)

"فَتَخْشَى الأُمَمُ اسْمَ الرَّبِّ وَكُلُّ مُلُوكِ الأَرْضِ مَجْدَكَ." (مز ١٠٢:١٥)

و - الرب سيضرب البنية الأساسية الفاسدة بمصر ثم يشفيهم عندما تصلى الأمة وتصرخ له.

"مِصْرُ تَصِيرُ خَرَاباً وَأَدُومُ تَصِيرُ قَفْراً خَرِباً." (يوئ ٣:١٩)

ز -حركة الصلاة ستستمر فى التضرع الى الرب حتى يشفى الرب الأرض بالكامل

"إِنْ أَغْلَقْتُ السَّمَاءَ وَلَمْ يَكُنْ مَطَرٌ وَإِنْ أَمَرْتُ الْجَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ الأَرْضَ وَإِنْ أَرْسَلْتُ وَبَأً عَلَى شَعْبِي فَإِذَا تَوَاضَعَ شَعْبِي الَّذِينَ دُعِيَ اسْمِي عَلَيْهِمْ وَصَلُّوا وَطَلَبُوا وَجْهِي وَرَجَعُوا عَنْ طُرُقِهِمِ الرَّدِيئَةِ فَإِنِّي أَسْمَعُ مِنَ السَّمَاءِ وَأَغْفِرُ خَطِيَّتَهُمْ وَأُبْرِئُ أَرْضَهُمْ." (٢أخ ٧:١٣-١٤)

ح -مصر ستبنى مذبح للرب وعمود كتعبير بالإمتنان والشكر للرب. سيكونوا كنصب تذكارى من أجل إنقاذ وخلاص الأمة. مصر ستوفى بنذورها للرب.

١. المذبح سيكون مركز عبادة قومى فى وسط الأمة يتضمن نشاطات كتقديم الذبائح والتقدمات والنذور للرب يسوع.

٢. العمود سيكون نِصب تذكارى على الحدود علامة على إخلاصهم ليسوع.

ط -**نصلى:** يا رب فيض بالنعمة على حركة صلاة قومية تتضرع بإيمان غالب من أجل إنقاذ، خلاص، وشفاء قومى للأمة.

IX. المُقرر الرابع: على مستوى دولى

خدمة المُصالحة (أش ١٩:٢٣)

أ - سكة للإتصالات سوف تتيح العلاقات والتعاون الدولى. سيتم المُصالحة بين أبناء إسماعيل حيث مؤمنين من مصر سيتحدون بمؤمنين من أشور (العراق)

"فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَكُونُ سِكَّةٌ مِنْ مِصْرَ إِلَى أَشُّورَ فَيَجِيءُ الأَشُّورِيُّونَ إِلَى مِصْرَ وَالْمِصْرِيُّونَ إِلَى أَشُّورَ وَيَعْبُدُ الْمِصْرِيُّونَ مَعَ الأَشُّورِيِّينَ." (اش ١٩:٢٣)

ب -أولاً عرب يتصالحوا مع عرب ثم الأمم العربية المتحدة سوف تتصالح مع إسرائيل.

إشعياء يُشير الى هذه السكة التى ستكون موجودة فى المُلك الألفى:

"وَتَكُونُ هُنَاكَ سِكَّةٌ وَطَرِيقٌ يُقَالُ لَهَا «الطَّرِيقُ الْمُقَدَّسَةُ». لاَ يَعْبُرُ فِيهَا نَجِسٌ... بَلْ يَسْلُكُ الْمَفْدِيُّونَ فِيهَا." (اش ٣٥:٨-٩)

"وَتَكُونُ سِكَّةٌ لِبَقِيَّةِ شَعْبِهِ الَّتِي بَقِيَتْ مِنْ أَشُّور." (اش ١١:١٦)

ج -هذه السكة سوف تخدم أغراض كثيرة. إحدى الإحتمالات أن تكون مشابهة لطريق الصليب فى أورشليم. الأمم سوف يأتون بأولادهم لتقفى خطوات الفتح ليسوع من مصر الى أورشليم.

د - **نصلى:** يا رب وحد المؤمنين فى مصر والعراق هذه الأيام كأول الثمر، ليتفقوا معاً ويتحدوا مع مقاصدك.

X. المقرر الخامس: على مستوى عالمى

وحدة فوق الطبيعية (أش ١٩:٢٤-٢٥)

أ - سيتم المصالحة التامة بين العرب وإسرائيل مما يؤدى لبركة فى الأرض كلها.

"فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ إِسْرَائِيلُ ثُلْثاً لِمِصْرَ وَلأَشُّورَ بَرَكَةً فِي الأَرْضِ بِهَا يُبَارِكُ رَبُّ الْجُنُودِ قَائِلاً: مُبَارَكٌ شَعْبِي مِصْرُ وَعَمَلُ يَدَيَّ أَشُّورُ وَمِيرَاثِي إِسْرَائِيلُ." (أش ١٩:٢٤-٢٥)

ب -إسحق وإسماعيل سيكونوا متحدين كلياً والبركة التى لإبراهيم ستملأ الأرض.

"وَابَارِكُ مُبَارِكِيكَ وَلاعِنَكَ الْعَنُهُ. وَتَتَبَارَكُ فِيكَ جَمِيعُ قَبَائِلِ الارْضِ." (تك ١٢:٣)

ج -مجد الرب سينسكب يقود الى الوحدة الفوق الطبيعية لإسرائيل، مصر، وأشور والأرض كلها. مما يقود الى الكرازة للأرض كلها.

"لِيَكُونَ الْجَمِيعُ وَاحِداً كَمَا أَنَّكَ أَنْتَ أَيُّهَا الآبُ فِيَّ وَأَنَا فِيكَ لِيَكُونُوا هُمْ أَيْضاً وَاحِداً فِينَا لِيُؤْمِنَ الْعَالَمُ أَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي. وَأَنَا قَدْ أَعْطَيْتُهُمُ الْمَجْدَ الَّذِي أَعْطَيْتَنِي لِيَكُونُوا وَاحِداً كَمَا أَنَّنَا نَحْنُ وَاحِدٌ." (يو ١٧:٢١-٢٢)

د - عدوي إسرائيل الدائمين (مصر وأشور) سوف يتصالحوا مع يسوع ثم مع إسرائيل.

"لِكَيْ يَخْلُقَ الِاثْنَيْنِ فِي نَفْسِهِ إِنْسَاناً وَاحِداً جَدِيداً، صَانِعاً سَلاَماً." (اف ٢:١٥)

"سِرِّ الْمَسِيحِ ... أَنَّ الأُمَمَ شُرَكَاءُ فِي الْمِيرَاثِ وَالْجَسَدِ وَنَوَالِ مَوْعِدِهِ فِي الْمَسِيحِ بِالإِنْجِيلِ." (اف ٣:٤-٦)

ه - الوحدة تأتى نتيجة الفهم بإعلان عن هويتهم ومصيرهم. الأسماء التى كانت فقط محفوظة لإسرائيل ستعطى لمصر وأشور.

و - ليس كافى أن هذه الدول تعرف هويتها فى الرب ولكن كل الأمم يجب أن تعرفها أيضاً لنشترك فى وحدة حول مائدة الآب، بروح خدمة وفرح، ليس بروح منافسة ومرارة.

ز - هذا إمتياز عظيم من الرب ان يدعو أمة شعبه، عمل يديه او ميراثه. هذا يستلزم أن تكون الأمة خاضعة له. الرب سيتعقبهم بغيرته الى أن يستسلموا له. إلى حد مقاومتهم له الى الحد الذى سيطلق أحكامه ليوقظهم روحياً.

ح -الأمم ستتواصل معاً بحسب الهوية المعطاه لهم من الرب.

ط -فى العبرية كلمة (aretz) الأرض يمكن أن تعنى الأرض كلها أو أرض إسرائيل بصورة خاصة.

"فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ إِسْرَائِيلُ ثُلْثاً لِمِصْرَ وَلأَشُّورَ بَرَكَةً فِي الأَرْضِ بِهَا يُبَارِكُ رَبُّ الْجُنُودِ." (اش ١٩:٢٤-٢٥)

ي -أنا أؤمن ان هذه الدول الثلاثة تصف الحدود المبدأية لجنة عدن المُجددة فى المُلك الألفى ذات السموات المفتوحة. (اش ٣٥:١-٨؛ اش ٥١:٣؛ حز ٣٤:٢٩؛ حز ٣٦:٣٥؛ حز ٤٧:٦-١٢)

"فَيَقُولُونَ: هَذِهِ الأَرْضُ الْخَرِبَةُ صَارَتْ كَجَنَّةِ عَدْنٍ." (حز ٣٦:٣٥)

ك -هذه الجنة ستنتشر لتضم كل الأمم فى المُلك الألفى إلى أن تمتلئ الأرض من مجد الرب. البركة التى لإبراهيم سوف تملأ كل الأرض (تك ١٢:٣).

"لأَنَّ الأَرْضَ تَمْتَلِئُ مِنْ مَعْرِفَةِ مَجْدِ الرَّبِّ كَمَا تُغَطِّي الْمِيَاهُ الْبَحْرَ." (حب ٢:١٤)

"فِي الْمُسْتَقْبَلِ يَتَأَصَّلُ يَعْقُوبُ. يُزْهِرُ وَيُفْرِعُ إِسْرَائِيلُ وَيَمْلَأُونَ وَجْهَ الْمَسْكُونَةِ ثِمَاراً." (اش ٢٧:٦)

ل -**نصلى:** يا رب وحد المؤمنين العرب واليهود كثمر مبدئى ودعهم أن يروا دعوتك الخاصة لكل أمة منهم ليخدموك معاً بفرح.

١. ونحن نتضرع من أجل هذا؛ فهذا تضرع من أجل مجئ المسيح وإقامة جنة عدن لتملأ الأرض بالمجد.

٢. نصلى أن هوية مصر وأشور تُعرف لهم ولكل الأمم فى كل القارات. الله يريد كل الأمم أن ترى وتفرح فى ما ابدعه وأعدة لهذه الدول.

XI. مُلخص:

هناك تدرج فى إطلاق يسوع لأحكامه وقوته. يبدأ بخوف فى نفوس الفُجار. ثم زيارات إلهية لخمسة مُدن تُشعل روح النهضة. ثم الأمة كلها ستعبد يسوع. ثم بعد هذا علاقات عميقة بين العرب فى أشور. أخيراً، تأثير على مُستوى العالم بإتحاد إسرائيل ومصر وأشور معاً.